

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(392)ـ حتميا ونتيجة طبيعية. وهكذا سار النبي بالدعوة في مكة في هذين الدورين: أما الدور الأول: فهو دور دعوة الناس للإسلام و تثقيفهم بأفكاره وتلقيهم أحكامه، وتنظيم من يستطيع التنظيم على أساس العقيدة الإسلامية وهذا الدور هو دور التنظيم السري في الدعوة وذلك ان النبي كان لا يفتر عن الدعوة ويدأب على تثقيف من يدخلون في الإسلام بالأفكار. ويجمعهم في دار الأرقم، ويرسل من يثقهم كتلة في حلقات فيجتمع المسلمون في بيوتهم سرا، وفي شعبا الجبال، وفي دار الأرقم سرا ويتكلمون، ويزداد كل يوم إيمانهم وصلاتهم ببعضهم ويزداد كل يوم إدراكهم للحقيقة المهمة التي يحملونها فيستعدون للتضحية في سبيلها. حتى غرست الدعوة في نفوسهم، وسرى الإسلام فيهم سريان الدم في أجسامهم، فأصبحوا إسلاما يمشي في الطريق، فآخذوا يتحدثون إلى من يثقون بهم، وإلى من يأنسون منهم استعدادا لقبول الدعوة وبهذا أحس الناس على دعوتهم وأحسوا على وجودهم فاجتازت بذلك الدعوة نقطة الابتداء ومخاطبة الناس جميعا بها، وبذلك انتهى الدور الأول وهو: دور التنظيم السري والتثقيف الذي يبني هذا التنظيم، وصار لابد من الانتقال إلى الدور الثاني: التفاعل والكفاح. ثانيا: الإسلام الدولة مقدمة: لم يع الجيل الحاضر على الدولة الإسلامية المطبقة للإسلام فان من أصعب ما يجد المسلم تقريبا صورة الحكم الإسلامي إلى أذهان يسيطر عليها الواقع، ولا يستطيع تصور الحكم إلا في مقياس ما نرى من الأنظمة الديمقراطية الفاسدة المفروضة على البلاد الإسلامية.